

بحار الأنوار

[321] معهم، لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض (1). 38 - كا: في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل في قول ابي عز وجل: " والنجم إذا هوى " قال: اقسام بقبر (2) محمد صلى الله عليه وآله إذا قبض " ما ضل صاحبكم " بتفضيله أهل بيته " وما غوى * وما ينطق عن الهوى " يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه، وهو قول ابي عز وجل: " إن هو إلا وحي يوحى (3) " و قال ابي عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله: " قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم (4) " قال: لو أني امرت أن اعلمكم الذي أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا أهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال ابي عز وجل: " كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله (5) " يقول: أضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما تضيئ الشمس، فضرب ابي مثل محمد الشمس، ومثل الوصي القمر وهو قوله عز ذكره: " جعل الشمس ضياء والقمر نورا (6) " وقوله: " وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون (7) " وقوله عز وجل: " ذهب ابي بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون (8) " يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل أهل بيته، وهو قوله عز وجل: " وإن تدعهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون (9) " ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده عند _____ (1) كنز الفوائد: 338 فيه: [مثلهم كمثل نجوم السماء] وفيه: لا يفارقهم ولا يفارقونه. (2) في المصدر: اقسام بقبص محمد صلى الله عليه وآله. (3) النجم: 1 - 4. (4) الانعام: 58. (5 و 8) البقرة: 17. (6) يونس: 5. (7) يس: 37. (9) الاعراف: 198. والصحيح: " وان تدعوهم " ولعل الوهم من النساخ.